

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى فاستحبوا العمى أي اختاروا الكفر على الإيمان فأخذتهم صاعقة العذاب الهون أي ذي الهوان وهو الذي يهينهم .

ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون حتى إذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن طننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم طننكم الذي طننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين .

قوله تعالى ويوم يحشر أعداء الله وقرأ نافع نحشر بالنون أعداء بالنصب